مجالس القراءة والسماع في بيت المقدس

-الشهاب أبي محمود المقدسي نموذجًا-

**الملخص**

يتناول البحث مرحلة علمية مشرقة من تاريخ سماع الحديث النبوي الشريف وإقرائه في فلسطين وعاصمتها المقدسة بيت المقدس على مدار ثلاثين عامًا، من خلال تتبّع مقروءات ومسموعات أحد أعلامها البررة المبرّزين الكبار، وهو الإمام الحافظ المحدِّث شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الشافعي شيخ المدرسة التنكزية في القدس الشريف، فترجم له ترجمة وافية مختصرة، ثم تتبع مجالسه الحديثية ومقروءاته لكتب السنة النبوية على شيوخ العصر في بيت المقدس وما جاورها من القرى، استخرجها من بطون الكتب والأجزاء، وسماعات الكتب المثبتة في أوائل المخطوطات وخواتيمها، حتى تمّ على هذا الوجه الذي يغطّي بعض الشيء للحياة العلمية المهيبة في القدس وأكنافها.

The research deals with a bright scientific stage of the history of hearing the hadith of the Prophet and reading it in Palestine and its holy capital, Jerusalem, over thirty years, by tracking the readings and audios of one of its righteous prominent senior figures, which is Imam Al-Hafiz Al-Muhaddith Shihab Al-Din Abu Mahmoud Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Maqdisi Al-Shafi'i, Sheikh of the Al-Tangizi School in Al-Quds Al-Sharif, so he translated his full and brief translation, and then followed his modern councils and his readings of the books of the Prophet's Sunnah on the sheikhs of the era in Jerusalem and its surroundings The villages, extracted from the stomachs of books and parts, and the headphones of books installed in the beginning and the ends of the manuscripts, until it was done in this way, which somewhat covers the majestic scientific life in Jerusalem and its environs.

المقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فهذه صورة علميّة مشرقة لثلاثين عامًا شهدتها بيت المقدس وأكنافه، كان فارس القراءة والسماع فيها على الشيوخ: شيخ المدرسة التنكزية في القدس الشريف الإمام المحدّث الحافظ **الشهاب المقدسي الشافعي** (ت 765 هـ)؛ بدأها عام (735 هـ) حتى وفاته عام (765 هـ).

تغيَّا الباحث من خلالها تسليط الضوء على جزءٍ من حياة المحدِّثين ومناهجهم العلمية وجهودهم الحديثية في خدمة السنة النبوية قراءة وسماعًا، إقراءً وإسماعًا، في فلسطين بعامة، وبيت المقدس بخاصة، واهتمام علماء البلاد والوافدين إليها بإحياء مجالس العلم فيها والحرص على بقائها واستمرارها.

سيجد القارئ في هذا البحث معالم المسجد الأقصى العامرة بالعلم، ومدارس بيت المقدس الآهلة بمجالس الحديث، والعلماء الذي عشقوا القدس واستوطنوها وجاوروها مدة من الزمن، والعوائل العلمية التي يشترك فيها الأب وأولاده وربما أحفاده في المجلس الواحد، والحضور المبكر للأطفال -ذكرًا وأنثى- دون سنّ الخامسة لمجالس التحديث، إلى غير ذلك من المعالم العلمية التي تشي بحاضرة علمية زاخرة في هذه البقعة المباركة في هذه القرن المبارك.

ويشتمل البحث بعد المقدمة على تمهيد ومبحثين وخاتمة، مفصلة على النحو الآتي:

**تمهيد: ترجمة الشهاب أبي محمود المقدسي**

شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هِلَال بن تميم بن سُرور الخوّاصي المقدسي الشافعي، وأما مولدهفقال الذهبي: "ولد سنة (714 هـ)"[[1]](#footnote-1)، برع في علم الحديث واعتني بقراءة كتبه وسماعها وروايتها في القدس الشريف[[2]](#footnote-2)، وتوفي بـِ (ا**لقدس**)[[3]](#footnote-3) سنة (765 هـ)". وذكر الندرومي وفاته على التحديد فقال: "توفّي أبو محمود يوم الخميس، الثامن عشر من ربيع الأول، سنة خمسٍ وستين وسبعمائة"[[4]](#footnote-4).

**المبحث الأول: مجالس القراءة والسماع في المسجد الأقصى بين عامَيْ (735 هـ-755 هـ)**

**للشهاب أبي محمود المقدسي** اهتمامٌ بالغٌ في كتب السنة النبوية قراءةً وسماعًا، وسمع من كتب السُّنَّة كثيرًا، وقرأ من دواوين الحديث عددًا وفيرًا؛ شَهِد له بذلك شيخه الذهبي لما تَرْجَمَ له في كتاب (المعجم المختص بالمحدّثين)[[5]](#footnote-5)، قال: "**سمِع الكثير، وقَرَأ كُتُبًا بالقُدْسِ ومِصْر والثّغْر**[[6]](#footnote-6)"، وقال ابن حجر: "**عُنِيَ بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق فأكثر وبرع وجمع**"[[7]](#footnote-7).

وامتدّت عنايته إلى إسماعها وإقرائها، قال ابن فهد المكّي في ترجمته: "**عُنِي بهذا الشأن؛ فَجَمَع وضَبَط وبَرَع ورَحَل وأفاد، ودَرَّس بعد العلائي بالتنكزية، وحَدَثّ، وسمع منه جماعةٌ من الفضلاء**"[[8]](#footnote-8).

وفي هذا المبحث ذِكْرٌ مفصّلٌ لهذه المجالس وأسماء الكتب التي قرئت وسُمعت في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: الكتب التي قرأها الشهاب أبو محمود على شيوخه وسمعها عليهم من عام (735 هـ) إلى عام (745 هـ).**

**1- (صحيح الإمام البخاري)** (ت 256 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على شيخه العلامة المحدّث:**علاء الدين أبي الحسن علي بن أيّوب بن منصور الخوّاص المقدسي الشافعي** (ت 748 هـ) (أربع مرّاتٍ)؛ أولهن: في شهور سنة (735) بـِ (**المسجد الأقصى**) -زاده الله شرفًا وحرّره من دنس الصهاينة.

قيّد ذلك **الشهاب أبو محمود** في إجازته المفصّلة المحررة الأسانيد لتلميذه: **زين الدين عمر بن غرس الدين خليل بن عبد الرحمن بن رمضان التنوخي الطائي العجلوني الشافعي** -رحمه الله-، المثبتة أول (**نسخة برلين**) من (**صحيح البخاري**)[[9]](#footnote-9)، وصورته:

2- (**جزء في ذِكْر كليم الله موسى بن عمران صلوات الله وسلامه عليه وما يتعلّق بقبره**) لشيخ القدس والمسجد الأقصى: **صلاح الدين خليل بن كيكَلْدي العلائي المقدسي** (ت 761 هـ). سمعه الشهاب أبو محمود على شيخه **العلائي** -مؤلف الجزء المذكور- بـِ (**المسجد**) الذي إلى جانب (**القبر الشريف المنسوب إلى موسى عليه الصلاة والسلام**) في (**التيه**) بـِالقرب من (**مدينة أريحا**) في ليلة الثلاثاء (26) جمادى الآخرة سنة (735 هـ). أثبت العلائي طبقة السماع بخطه آخر الجزء المذكور، وصورته[[10]](#footnote-10):

3- جزء فيه **(خمسة عشر حديثًا من العوالي**) -منها أربعة عشر حديثًا من (جزء الأنصاري) (ت 215 هـ)، وحديثٌ من (فوائد ابن ماسي) (ت 369 هـ)، وهي جميع ما في (مشيخة فخر الدين ابن البخاري): تخريج ابن الظاهري من (جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي)-. قرأه **الشهاب أبو محمود** على شيخه: **علاء الدين علي بن أيّوب المقدسي** -سبق ذِكْره- في يوم السبت، الخامس من شهر رمضان سنة (738 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**)[[11]](#footnote-11). وصورة السماع بخط الشهاب أبي محمود[[12]](#footnote-12):

وصورة السماع بخط أحمد بن محمد بن غانم[[13]](#footnote-13):



**4- (جزء فيه أربعة أحاديث عن النبي** ) جمع: **أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي** (ت 490 هـ).

قرأه **الشهاب أبو محمود** على شيخه الإمام: **رضيّ الدين أبي بكر عبد الله بن إبراهيم بن محمود اليَمَاني الحِمْيَري** (كان حيًّا سنة 741 هـ)،في يوم الثلاثاء، الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (738 هـ) بـِ (**الخانقاه الدُّوِيدَارِيّة**) من (**القدس الشريف**)[[14]](#footnote-14). وصورة السماع بخطّ **الشهاب أبي محمود**، وتحته تصحيح المُسْمِع بخطّه:

**5- (سنن الإمام الدارقطني)** (ت 385 هـ). سمعه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ) -سبق ذِكْره-، في التاسع عشر من شهر رمضان سنة (739 هـ)، في (**المسجد الأقصى**). قيّد ذلك **الشهاب أبو محمود** بخطّه في آخر نسخة الحافظ **العلائي** الخاصة من (**سنن الدارقطني**) التي تملّكها وفَرَغ من سماعها على شيخيْه: (البهاء ابن عساكر) و(المزي) في (دمشق) سنة (720 هـ)[[15]](#footnote-15)، ونصّه: "**انتهى السماع في التاسع عشر بالمسجد الأقصى على مالكه الحافظ صلاح الدين العلائي** -أعلاه الله- **في تاسع عشر شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة**". وصورته:

5- الجزء الأول والثاني من كتاب **(رياض الطالبين في الأحاديث الأربعين)** -تخريج: **شهاب الدين أبي الحسين أحمد بن أَيْبَك الحسامي الدمياطي** (ت 749 هـ)-. قرأه **الشهاب أبو محمود** على مؤلّفه ومخرّجه الشيخ: **ابن أَيْبَك الحسامي الدمياطي،** في ليلة يسفر صباحها عن الخامس من شعبان سنة (740 هـ) بـِ (**الخانقاه الدُّوِيدَارِيّة**) جوار (**المسجد الأقصى**)[[16]](#footnote-16). وصورة السماع بخط **الشهاب أبي محمود**:

**6- (منتخب مسند عبد بن حميد)** (ت 249 هـ). **قرأه الشهاب أبو محمود** على الشيخين الجليلين: **فخر الدين أبي الفضائل محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المعروف بالمصري الشافعي** (ت 751 هـ)، و**صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكَلْدي العلائي المقدسي الشافعي** (ت 761 هـ)، في مجالس عدة آخرها يوم الخميس، لأربعٍ بقين من رمضان المعظم سنة (741 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى المبارك**)[[17]](#footnote-17). ونصّ طبقة السماع بخط الإمام المحدِّث الفقيه: **برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي ثم المقدسي** (ت 748 هـ)[[18]](#footnote-18).

"الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى؛ وبعد:

فقد سمع جميع (**منتخب عبد بن حميد الكشي** -رحمه الله-) على الشيخيْن الإماميْن العالميْن الأوحديْن، مفتي المسلمين القاضي: **فخر الدين محمد بن علي المصري،** وشيخنا الحافظ: **صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي**؛ بحقّ سماعهما من الشيخ الصالح المسنِد المعمَّر صدر الدين أبي الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي، وسماع الثاني من الشيخ الجليل شرف الدين أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي المطعم والشيخ الصالح شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي الصالحي الحجار، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي ابن اللتي قوله عـ [...] لجميعه ونحن نسمع، سوى الحجار فقال: من حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي إلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما في مسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من شهد أملاك امرئ مسلم فكأنما صام يوما في سبيل الله عز وجل) فبالإجازة لهذا القدر وسماع الباقي، قال ابن اللتي: أنا أبو الوقت عبد الأول بسنده.

الجماعة السادة: فقير رحمة ربه **أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عمر الخليلي ثم المقدسي** بقراءة ولده **إبراهيم** -**وذا خطّه**- وابنه الآخر أحمد، **والإمام الفاضل شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم عرف بأبي محمود**، والفقيه: **شمس الدين محمد بن علي بن عقبة القدسي**، وولده: **محمود**، و**أبو زرعة شمس الدين محمد بن يونس بن فتيان القدسي،** و**إبراهيم بن محمد بن مسعود التونسي أبوه** .......". وفي آخره: "صحّ ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الخميس لأربعٍ بقين من رمضان المعظم سنة **إحدى وأربعين وسبعمائة** بـ **(المسجد الأقصى الشريف)** وأجاز الشيخان لجميع السامعين ما يجوز لهما روايته بشرطه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم"[[19]](#footnote-19).

**7- (جزء في ذِكْر كليم الله موسى بن عمران صلوات الله وسلامه عليه وما يتعلّق بقبره)** للحافظ العلائي، سمعه **الشهاب أبو محمود** علىالشيخ: **صلاح الدين العلائي**-بقراءة مؤلّفه-عند (**ضريح سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام**) بأرض (**التيه**) في الثالث من شوال سنة (741 هـ).أثبت العلائي طبقة السماع بخطه آخر الجزء المذكور، وصورته[[20]](#footnote-20):

**8- (إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة)** للمحدّث: **خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي** (ت 761 هـ). قرأ **الشهاب أبو محمود** جزءًا منه على مؤلفه **صلاح الدين العلائي** في (**بيت المقدِس**)، وقيّد ذلك العلائي بخطه في طبقة سماع بعض طلبة العلم عليه -المُثْبَتْ آخر الكتاب، وفيه: "**بقراءة المحدِّث المجيد الفاضل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي،** من أوله إلى ذكْر كتاب (المعجم الكبير) للطبراني، وبقراءتي من ثم إلى آخر الكتاب، في مجالس آخرها: يوم الخميس، 16 جمادى الآخرة سنة (743 هـ)، بـ (ِ**بَيْت المقدِس**) "[[21]](#footnote-21). ثم أجازهم العلائي ببقيّة مؤلفاته، وصورته:

**المطلب الثاني: الكتب التي قرأها الشهاب أبو محمود على شيوخه وسمعها عليهم من عام (746 هـ) إلى عام (755 هـ).**

**1- (جزء الأنصاري)** تأليف: **أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** (ت 215 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان الدمشقي** الشهير بـِ **(ابن خطيب بيت الآبار)** (ت 749 هـ)[[22]](#footnote-22). قال ابن حجر في ترجمة شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي -ابن بنت الحافظ العلائي المقدسي- (ت 809 هـ): "رأيْتُ سماع (**جزء الأنصاري**) على بهاء الدين[[23]](#footnote-23) محمد بن عبد الله بن سليمان ابن خطيب بيت الآبار...، والسماع بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة، **بقراءة أبي محمود المقدسي**، وذلك في شعبان[[24]](#footnote-24) سنة (749 هـ)"[[25]](#footnote-25).

2- المنتقى من **(مشيخة أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كُلَيْب الحراني)** (ت 596 هـ) **-**انتقاء: **الحافظ العلائي** (ت 761 هـ)- قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الشافعي** المشهور بـ **(الميدومي)** (ت 754 هـ)**،** في يوم الخميس، الحادي عشر من شهر شعبان سنة (751 هـ)[[26]](#footnote-26). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[27]](#footnote-27)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

3- جزء من **(الغيلانيات)** تأليف الإمام الحافظ: **أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي** (ت 354 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة (751 هـ)[[28]](#footnote-28) بـِ (**الخانقاه الفخرية**).

ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[29]](#footnote-29)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

**4- (المشيخة الصغرى)**[[30]](#footnote-30) **لقاضي المارستان الأنصاري** (ت 535 هـ) **-**تخريج: **أبي سعد السمعاني** (ت 562 هـ)**-**

**5- (مشيخة أبي الفرج ابن الجوزي)** (ت 597 هـ) -تخريجه لنفسه- قرأهما **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في يوم الخميس، الثامن عشر من شهر شعبان سنة (751 هـ)[[31]](#footnote-31) بـِ (**الجامع الأقصى**).

ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[32]](#footnote-32)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

**5- (مجالس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الشهير بابن الحُصَيْن)** (ت 525 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في يوم السبت، السادس من شهر شعبان سنة (751 هـ) بـِ (**الخانقاه الفخرية**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[33]](#footnote-33)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

**6-** جزء فيه (**أربعون حديثًا سباعية الإسناد) -**تخريج: **ظهير الدين أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري** (ت 546 هـ) لنفسه**.** سمعه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي** (ت 756 هـ) -سبق ذِكْره-في اليوم التاسع من رمضان سنة (751 هـ) بـِ (**الخانقاه الفخرية**)، ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[34]](#footnote-34)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

**7- (موطأ الإمام مالك)** (ت 179 هـ) -رواية: **يحيى بن بكير**- **قرأه الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: فخر الدين عثمان بن يوسف النويري** (ت 756 هـ)**،** في مجالس آخرها يوم الأربعاء، الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة (751 هـ)بـِ (**الخانقاه الفخرية**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[35]](#footnote-35)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

**8- (جزء ابن عرفة)** تأليف: **أبي علي الحسن بن عرفة العبدي** (ت 257 هـ).

**9- (جزء البطاقة)** تأليف: **أبي القاسم حمزة بن محمد الكناني** (ت 357 هـ).

**10- (نسخة إبراهيم بن سعد)** (ت 184 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة (751 هـ)بـِ (**الخانقاه الفخرية**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[36]](#footnote-36)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

**11- (صحيح الإمام البخاري)** (ت 256 هـ). **قرأه الشهاب أبو محمود** على الشيخين:  **صلاح الدين خليل كيكَلْدي العلائي** (ت 761 هـ). **وأبي الفتح صدر الدين محمد بن محمد الميدومي** (ت 754 هـ). في (**مجالس عدّة**)؛ آخرها: الثامن والعشرون من شهر رمضان المعظم من شهور سنة (751 هـ) بـِ (**الصخرة الشريفة**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[37]](#footnote-37)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

12- قطعة من **(صحيح الإمام مسلم). قرأها الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** آخر شهر رمضان -ترجيحًا[[38]](#footnote-38)- سنة (751 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[39]](#footnote-39)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

**13- (جزء بكر بن بكار وغيره) -رواية: أبي الشيخ وأماليه- قرأه الشهاب أبو محمود على الشيخ: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** ثاني شهر شوال سنة (751 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[40]](#footnote-40)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

**14- (مشيخة النجيب الكبرى)** -تخريج: **الجمال ابن الظاهري** (ت 696 هـ)- قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في ثلاثة مجالس، آخرها الخامس من ذي القعدة سنة (751 هـ) بـِ (**الخانقاه الفخرية**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[41]](#footnote-41)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وهذه صورته:

15- جزء فيه **(نسخة إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري** -رواية: **عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد** عنه-)[[42]](#footnote-42). **قرأه الشهاب أبو محمود على الشيخ: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في مجلس واحدٍ، يوم الجمعة، الخامس من شهر الله المحرّم لعام (752 هـ)، في (**مقام سيدنا الخليل عليه السلام**) في (**مدينة الخليل**). جاء ذلك طبقة قراءة الجزء المذكور بخط الناسخ المتقن: **محمد بن إبراهيم بن خليل (المحتسب والده) الشَّافعي**، وصورته:

**16-** جزء(**المائة المنتقاة من كتاب للسنن لأبي داود**)[[43]](#footnote-43) للحافظ العلائي (ت 761 هـ). قرأه لشهاب أبو محمود على الشيخ: صدْر الدين الميدومي (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-، في يوم السبت، السادس من شهر الله المحرّم لعام (752 هـ)، في (مقام سيدنا الخليل عليه السلام) في (مدينة الخليل)[[44]](#footnote-44). جاء ذلك طبقة قراءة الجزء المذكور بخط الناسخ المتقن: محمد بن إبراهيم بن خليل (المحتسب والده) الشَّافعي، وصورته:

17- كتاب **(ترجمة أبي عيسى الترمذي ورواة كتابه وغير ذلك)** المسمى **(فضائل الكتاب الجامع)** تأليف: **تقي الدين أبي القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسعردي** (ت 692 هـ). **قرأه الشهاب أبو محمود على الشيخ: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في الثاني عشر من شهر محرم سنة (752 هـ) بـِ (**الخانقاه الفخرية**) بـِ (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[45]](#footnote-45)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:

**18- (تقريب القاصد إلى وسائل الأنس في تهذيب الوارد في فضائل القدس) -للعلائي** (ت 761 هـ)-قرأه **الشهاب أبو محمود** على مؤلّفه الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ)، في يوم الأربعاء، الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة (752 هـ) بـِ (**المدرسة الصلاحية**) في (**القدس الشريف**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[46]](#footnote-46)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

19- عشرة أحاديث من **(ثلاثيات مسند عبد بن حميد)** (ت 249 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **قطب الدين محمد بن جمال الدين محمد بن المكرّم بن أبي الحسن الأنصاري** المتوفى في (**بيت المقدس**) -بعد أن جاورها آخر حياته- في شهر شعبان سنة (752 هـ)[[47]](#footnote-47)، وذلك في شهر رجب سنة (752 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**) -أي قبل وفاة شيخه بأقلّ من شهر، ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[48]](#footnote-48)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

**20- (صحيح الإمام البخاري)** (ت 256 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في (27) مجلسًا؛ أولها: يوم الأحد غرة شهر رمضان، وآخرها: يوم الجمعة (27) رمضان سنة (752 هـ)، في (**صدْر المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)**[[49]](#footnote-49)**، وأثبت القراءة بخط (**عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي**)، وهذه صورته:

**21- (جزء الأنصاري).** تأليف: **أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** (ت 215 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**.** قال ابن حجر في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مُثَبِّت الأنصاري المالكي -إمام المسجد الأقصى[[50]](#footnote-50)-(ت 813 هـ)**: "** رأيت أصل سماعه على **الميدومي** بـ (**جزء الأنصاري**) **بقراءة أبي محمود** في صفر سنة (753 هـ)"[[51]](#footnote-51).

22- (**مشيخة أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الشهير بابن كُلَيْب الحرّاني**) (ت 596 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره، في مجالس آخرها: يوم الخميس، الرابع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة (753 هـ)، بـِ (**المدرسة الفخرية**) في (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[52]](#footnote-52)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وهذه صورته:

23- قطعة من (**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**)، تأليف: **أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني** (ت 430 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره- في مجالس آخرها: خامس عشر ربيع الآخر سنة (753 هـ)، بـِ (**المسجد الأقصى**)[[53]](#footnote-53). وصورة السماع بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**):

24- (**غريب الحديث**)، تأليف: **أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي** (ت 224 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-، في مجالس خمسة عشر، آخرها: يوم الثلاثاء، سادس جمادى الأولى سنة (753 هـ)، بـِ (**مسجد المغاربة**) في (**المسجد الأقصى**)[[54]](#footnote-54). وصورة السماع بخط (**الصنهاجي الكالديسي**):

25- (**الرسالة القشيرية**)، **تأليف: عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري** (ت 465 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على **الحافظ العلائي** -سبق ذِكْره-، في ستة مجالس آخرها يوم الجمعة سابع جمادى الأولى لعام (753 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**)[[55]](#footnote-55). وصورة السماع بخط (**الشهاب أبي محمود**):

26- جزء فيه **(أحاديث عن النبي )، تأليف: أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني** (ت 596 هـ).قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-، يوم الثلاثاء، ثامن عشر جمادى الثاني سنة (753 هـ)، بـِ (**المسجد الأقصى**)[[56]](#footnote-56). وصورة السماع بخط (**ابن حمزة الحسيني**):

**27- الجزء الأول من (أمالي الهاشمي).**قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **أسد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الهكاري الطوري** (ت 754 هـ)[[57]](#footnote-57)، يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة سنة (753 هـ)، بـِ (**منزل المسمِع**) بـِ (**الطور**) ظاهر (**القدس الشريف**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[58]](#footnote-58)، وأثبت القراءة بخط (**يعقوب بن عبد الرحمن الكالديسي**)، وصورته:

**28- (أحاديث سفيان بن عيينة)** (ت 198 هـ).قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ) -سبق ذِكْره-، في الثالث من شهر رجب سنة (753 هـ)، داخل (**باب حِطّة**) في (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[59]](#footnote-59)، وأثبت القراءة بخط (**يعقوب بن عبد الرحمن الكالديسي**)، وصورته:

29- عشرة أحاديث من **(ثلاثيات مسند عبد بن حميد)** (ت 249 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شرف الدين موسى بن شمس الدين محمد بن عطاء المبيّض المقدسي** (ت 764 هـ)،يوم الأحد، الثامن من شهر رجب الفرد، من شهور سنة (753 هـ)، في **(المسجد الأقصى).** ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[60]](#footnote-60)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:

30- قطعة من **(مسند الدارمي)** (ت 255 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** -مع اثنين معه- على الشيخ: **تاج الدين أبي** **الإنفاق أبي بكر بن أحمد بن كمال الدين محمد الأموي المقدسي** –قاضي القدس الشريف، المتوفى في القدس سنة (769 هـ)-، وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء، خامس عشر رجب الفرد، سنة (753 هـ)، بـِ (**رِوَاق الكريمية**) من (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[61]](#footnote-61)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:

**31- (مسند الإمام عبد بن حُمَيْد)** (ت 249 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ) -سبق ذِكْره-، في السابع والعشرين من شهر رجب سنة (753 هـ)، في (**بيت المقدس**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[62]](#footnote-62)، وأثبت القراءة بخطّه، وصورته:

وهذه الطبقة مُثْبَتٌة على نسخةٍ خطّيّةٍ أخرى من (**مسند عبد بن حميد**)[[63]](#footnote-63)؛ ونصّه:

"سمعه على العلائي الحافظ رحمه الله؛ قال: أنا بجميعه المشايخ الثلاثة: أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن المطعم وأبو العباس الحجار؛ سماعًا على الأول، وبقراءتي على الآخرين غير مرة، وأخبرني بما فيه من الثلاثيات والموافقات: أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر ببيت المقدس، وأخبرني بالموافقات: أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، وبالثلاثيات فقط: إسماعيل بن نصر الله بن عساكر وأجازوني باقي الكتاب، وأخبرني أيضًا: محمد بن يوسف الإربلي وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي وغيرهما إجازة، قالوا كلّهم: أنا ابن اللتي سماعًا عليه سوى الحجار ففاته عليه من أول حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي إلى حديث ابن عمر في أواخر مسنده من شهد إملاك امرئ مسلم فبالإجازة إن لم يكن سماعًا، وسوى ابن عساكر فإنه كان حاضرًا في الخامسة، وقال الحجار وأبو الفضل سليمان وعيسى: أنبأنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وقال سلمان: أنبأنا عمر بن كرم الدينوري من بغداد، وأسماء وحميراء ابنتا إبراهيم بن منده من أصفهان، قالوا خمستهم: أنا أبو الوقت بسنده: أحمد بن محمد الخليلي؛ **بقراءة: أبي محمود** وسليمان الأجاري، وسمع [....] سابع عشرين رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة [................]"[[64]](#footnote-64).

**32- (حكايات إبراهيم بن أدهم)** (ت 162 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **سراج الدين أبي حفص عمر بن نجم الدين أبي زيد عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى القِبَابِيّ الحنبلي المقدسي -**شيخ (**المدرسة المَلَكِيَّة)**[[65]](#footnote-65) في (**القدس** **الشريف**) والمتوفى بها سنة (755 هـ)، في الحادي عشر من شهر رمضان المبارك، عام (753 هـ)، في (**القدس الشريف**). ذكر ذلك الندرومي[[66]](#footnote-66)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:

**33- (مشيخة الميدومي) -**تخريج: **ابن حمزة الحسيني** (ت 765 هـ)-. قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ**: صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-**،** في شهر شعبان، عام (753 هـ) بـِ (**الخانقاه الفخرية**) بـِ (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[67]](#footnote-67)، وأثبت القراءة بخط (مخرّج المشيخة: **ابن حمزة الحسيني**)، وصورته:

34- جزء فيه **(أحاديث عن النبي )، تأليف: أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني** (ت 596 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صدْر الدين الميدومي** (ت 754 هـ) -سبق ذِكْره-، يوم الثلاثاء، ثامن عشر جمادى الثاني سنة (753 هـ)، بـِ (**المسجد الأقصى**)[[68]](#footnote-68). وصورة السماع بخط (**ابن حمزة الحسيني**):

**35-** جزءٌ منتقى من **(البلدانية الأربعين**)-تخريج: **صدر الدين أبي المجامع إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمّويَه الجُويني** (ت 722 هـ)-. قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شرف الدين أبي عبد الله محمد بن الحجاج بن محمد الكاشْغَرِي المعروف بـِ (الخُتَنِيّ)[[69]](#footnote-69) المقدسي**[[70]](#footnote-70) -شيخ (**الزاوية الخُتَنِيَّة**)- (ت 756 هـ)[[71]](#footnote-71)، بـِ (**زاويته**) في (**صدْر المسجد الأقصى**)، في الثالث من شهر ربيع الآخر عام (755 هـ). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[72]](#footnote-72)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:

**ولـِ (المُنْتَقى)** المذكور نسخة بخطّ الشيخ المحدّث: **أبي موسى محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي** (ت 776 هـ)، قال **الشهاب أبو محمود** في أوله: "**أخبرني الشيخ الإمام العارف المحقق العالم شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحجاج بن محمد الختني بقراءتي عليه في المسجد الأقصى في شهر شعبان من سنة خمسٍ وخمسين وسبعمائة..."[[73]](#footnote-73).** وصورته:

36- جزء منتقى من **(مسند الدارمي)** (ت 255 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **سراج عمر بن عبد الرحمن بن القِبَابِيّ الحنبلي المقدسي** (ت 755 هـ) -سبق ذِكْرُه- في مستهلّ جمادى الأولى من شهور سنة (755 هـ)، ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[74]](#footnote-74)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:

37- المنتقى من **(الجزء الأول من الهاشميات)** -انتقاء: **الشهاب أبي محمود المقدسي**- قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن موسى بن غانم المقدسي** المعروف بـِ "**عربيد**" (كان حيًّا سنة 756 هـ) بـِ (**المسجد الأقصى**)، في شهر رجب سنة (755 هـ) [[75]](#footnote-75). وصورته:

38- المنتقى من **(الجزء الأول من مشيخة الفسوي)** -انتقاء: **الشهاب أبي محمود المقدسي**- قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **شمس الدين ابن غانم المقدسي** المعروف بـِ "**عربيد**" (كان حيًّا سنة 756 هـ) بـِ (**سَكَنِهِ**) في (**القدس الشريف**)، في السابع والعشرين من رمضان سنة (755 هـ) [[76]](#footnote-76). وصورته:

39- (**جزء أبي مطيع**) تأليف: **أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المديني** (ت 497 هـ).قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحارثي الدمشقي** الشهير بـِ **(ابن قاضي الزبداني)** (ت 776 هـ)، في يوم الجمعة، تاسع عشرين شهر رمضان سنة (755 هـ). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[77]](#footnote-77)، وأثبت القراءة بخط (**محمد بن غازي الحنفي**)، وصورته:

40- (**جزء المناديلي**) تأليف: أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي (كان حيًّا سنة 466 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **جمال الدين الدمشقي** الشهير بـِ **(ابن قاضي الزبداني)** (ت 776 هـ) -سبق ذِكْره-، في يوم الجمعة، تاسع عشرين شهر رمضان سنة (755 هـ). ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[78]](#footnote-78)، وأثبت القراءة بخط (**محمد بن غازي الحنفي**)، وصورته:

**المبحث الثاني: مجالس القراءة والسماع في بيت المقدس من عام 756ه-765ه**

**المطلب الأول: الكتب التي قرأها الشهاب أبو محمود على شيوخه وسمعها عليهم من عام (756 هـ) إلى عام (765 هـ).**

1. **(سنن الإمام ابن ماجه**) (ت 273 هـ). قرأه **الشهاب أبو محمود** أيضًا –بالاشتراك مع غيره[[79]](#footnote-79)- على الشيخ: **برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران الزّيتاوي النابلسي** (ت 772 هـ)-[[80]](#footnote-80)، في عدّة مجالس؛ آخرها: الخامس عشر من شهر صفر سنة (756 هـ)، في (**قبة الصخرة**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[81]](#footnote-81)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

وذكر السماع مفصّلًا: الشيخ المحدِّث **أبو** **موسى محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي** (ت 776 هـ)، وصورته بخطّه[[82]](#footnote-82):

1. **(عقيلة الطالب ووسيلة الراغب في ذكر أشرف الصفات والمناقب)** -جمْع وتخريج: **الحافظ العلائي** (ت 761 هـ) عن شيوخه-. قرأه **الشهاب أبو محمود** على مؤلفه الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ) -سبق ذِكْره-، في الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة (756 هـ)، في (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[83]](#footnote-83)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:
2. **(السنن الصغرى للنسائي) -المجتبى-. قرأه الشهاب أبو محمود على** الشيخ الصالح العارف: **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن زين الدين أبي محمد عبد الواحد بن طاهر الطوسي المقدسي الصوفي** (كان حيًّا سنة 757 هـ) في (27) ميعادًا بـِ (**الصخرة الشريفة**)، آخرها: الحادي عشر من جمادى الأولى سنة (756 هـ). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[84]](#footnote-84)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وصورته:

وفي نفس اليوم والتاريخ المذكور قرأ على شيخه المذكور أيضًا: **المنتقى من سنن النسائي** -انتقاء: **أبي موسى محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي** (ت 776 هـ).

وصورة السماع بخط المنتقي[[85]](#footnote-85):

1. **(صحيح الإمام البخاري).** قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **صلاح الدين العلائي المقدسي** (ت 761 هـ) -سبق ذِكْره-، في (26) مجلسًا؛ أولها: يوم الأربعاء غرة شهر رمضان المعظم، وآخرها: يوم الأحد[[86]](#footnote-86) سادس عشرين، سنة (756 هـ) تحت (**قبة الصخرة المشرفة**). جاء ذلك في طبقة سماعٍ له نسخة في مجاميع العمرية بخط (**عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي**) [[87]](#footnote-87)، وفي آخره تصحيح للسماع بخط العلائي، وصورته:
2. **(مشيخة التونسي)** –تخريج: **الحافظ العراقي**[[88]](#footnote-88)-. قرأه **الشهاب أبو محمود** –بالاشتراك مع الشيخ: **علي بن أحمد بن إسماعيل الفوّي** (ت 782 هـ)- على الشيخ: **ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم الربعي التونسي** (ت 763 هـ)، في مجلسين؛ آخرهما: يوم **عيد الفطر** من شهر شوال سنة (758 هـ) **بـِ (بيت المقدس).** ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[89]](#footnote-89)، وأثبت القراءة بخطه، وصورته:
3. **(صحيح الإمام مسلم)** (ت 261 هـ). **سمعه الشهاب أبو محمود –**بقراءته **وقراءة الشهاب ابن مثبّت، وابن زغلِش، والأجاري، والشمس الخليلي، والشمس ابن حامد**، على الشيخ: **ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم الربعي التونسي** (ت 763 هـ)**، في** (28) ميعادًا، آخرها في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة (757 هـ) بـِ (**الصخرة المشرفة**) في (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[90]](#footnote-90)، وأثبت القراءة بخط (**الشهاب أبي محمود**)، وهذه صورته:

وجاء في طبقة قراءة على الجزء الأول من صحيح مسلم -النسخة الميدومية[[91]](#footnote-91)- أن القراءة على التونسي من نسخة الحافظ الميدومي لصحيح مسلم، ونصّه: **"بلغ في الثاني بقراءة أبي محمود وسليمان الأجاري وشمس الدين محمد بن حامد وشمس الدين الخليلي على ناصر الدين التونسي المالكي بالمسجد الأقصى سنة سبع وخمسين وسبعمائة". وصورته:**

**وفي موضع آخر**[[92]](#footnote-92)**:**

1. **(الحديث المسلسل بالأولية).** قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البَيَاني الخزرجي الأنصاري المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**)، المتوفى سنة (766 هـ)[[93]](#footnote-93)، في شهر صفر سنة (762 هـ)، بـِ (**قبّة الصخرة**) من (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[94]](#footnote-94)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
2. جزء **(حياة الأنبياء في قبورهم)** للبيهقي**.**
3. جزء **(ابن زبَّان الدمشقي).**
4. الجزء الأول **(من الفوائد المنتقاة)** لأبي الحسن الصقلّي. قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-[[95]](#footnote-95)، في شهر صفر سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[96]](#footnote-96)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
5. جزء **(المنتقى من كتاب الزهد)** للبيهقي. قرأه **الشهاب أبو محمود** علىالشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره- في شهر صفر سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[97]](#footnote-97)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
6. جزء **(أبي الحسين بن المظفر) لأبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى البغدادي** (ت 379 هـ). قرأه الشهاب أبو محمود على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في شهر صفر سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك النذرومي في ثبته[[98]](#footnote-98)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
7. جزء **(من حديث ابن معروف)[[99]](#footnote-99).**
8. جزء **(من حديث أبي عمر غلام ثعلب).** قرأهما **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-[[100]](#footnote-100)، في مستهل ربيع الأول سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[101]](#footnote-101)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
9. **(صحيح الإمام مسلم).** قرأه **الشهاب أبو محمود –**ومعه:الشهابأحمد بن محمد بن عليّ الشهير بـِ (**ابن مُثَبِّت**) الأنصاري المقدسي المالكي، إمام المسجد الأقصى، (ت 813 هـ)[[102]](#footnote-102)- على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في (34) مجلسًا، أولهم: رابع عشر صفر، وآخرهم: يوم الجمعة سابع ربيع الأول سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[103]](#footnote-103)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:
10. المنتقى من **(معجم ابن جميع) –**انتقاء: **شهاب الدين أبي محمود المقدسي-. قرأه الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في السادس من ربيع الأول، سنة (762 هـ) في (**المسجد الأقصى**)، ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[104]](#footnote-104)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
11. (**المستجاد من تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي) -انتقاء: **شمس الدين بن** جعوان (ت 682 هـ)-. **قرأه الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في (**قبة الصخرة المشرّفة**) سنة (762 هـ) في يوم الجمعة، السابع من شهر ربيع الأول سنة (762 هـ)[[105]](#footnote-105). ونصّ السماع بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**):

"سمع جميع هذا الجزء وهو من (**المستجاد من تاريخ بغداد**)؛ تأليف: الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي -انتقاء: شمس الدين ابن جعوان- على الشيخ الإمام المسنِد **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الخزرجي البياني** -أيّده الله تعالى- بسماعه من ابن المجاور منقولًا بمقلوب هذه الوجهة، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور ابن زريق، أنا أبو بكر الحافظ البغدادي، فذكره عن شيوخه. **بقراءة الحافظ العلامة**: **شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي -أبقاه الله تعالى- فسمعه أولاد القارئ: إبراهيم وفاطمة -في الثالثة- وخديجة -في الأولى-،** والقطب بن إسماعيل بن غانم، وأولاده: محمد وغانم وعثمان -في الرابعة-، والسيد شمس الدين محمد بن محمود بن علي الحسيني الجويني، وأحمد بن سليمان بن قاسم الأذرعي، ويوسف بن محمد بن عمر الحنفي عرف والده بالخلال، وعلي بن عمر بن نجم اللبان، وولده: محمد، وعبد الرحمن بن أحمد بن غانم، وأخوه: عبد الرحيم، ومحمد بن أحمد بن عمر بن غانم، وأخوه: عمر، وعمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الشويكي الحنبلي، ووالده: عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن علي الدلي الهندي، وعبيد بن يعقوب بن داود بن عقبة البصير، وأحمد بن سراج الدين عمر الزيلعي الشافعي، وأخوه: عبد الله، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد أخو شمس الدين ابن الخطيب [...]، ومحمد بن عبد الله بن شيخ المسجد الأقصى، وعلي بن محمد بن مسعود التونسي أبوه، وأخوه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن علي بن مثبّت المالكي، وابن أخيه: محمد، وعبد الرحمن بن سراج الدين عمر بن عبد الرحمن العتابي الحنبلي أبوه، ومحمد بن هارون بن قاسم، وعلي بن سليمان بن قاسم، وأخوه: خليل، وعلي بن قاسم بن سليمان الأذرعيون، وموسى بن محمد بن الحج، وأخوه: يوسف، ومحمد بن محمود السمرقندي، ومحمد بن علي بن محمد عرف بعبد النبي، وعمر بن عبد الرحمن بن فقيه المقدسي، ومحمد بن حسن بن مفرج المالكي، وهلال بن محمد بن عبد الله المرداوي، ومحمد بن محمد بن يحيى الندرومي، وولده: أبو الخير محمد -في الثالثة-، ورفيقهم: أحمد بن محمد بن عبد الحق عرف بالتكروري، وعبد الرحمن بن عبد الله الموصلي، وولده: عبد الله، ومحمد بن الشيخ أبي بكر بن خليل بن محمد بن عطاء المبيض والده يعرف بالمؤدب، ونور الدين ابن داود بن محمد الحوراني، وخليل بن [السقاية؟]، وولدَيْه: محمد وفاطمة -في الثالثة- وخادمتهم مباركة النوبية، ومحمد بن عبد الله بن المجد، وأحمد بن أحمد العليمي، وأحمد بن محمد بن زغلش المهندس أبوه، وأولاده: عبد الرحمن ومحمد -في الثالثة- وخديجة وفاطمة -في الأولى- وعمّهم محمد، وأحمد بن علي بن محمد نقيب القلعة كان أبوه، وأحمد بن محمد بن عبد المنعم بن الخلال، وأحمد بن محمد بن حبيب، وعبد الملك ومحمد ابنا الشيخ بدر الدين حسن الموصلي شيخ السلامية، والشيخ تقي الدين القرقشندي، وأولاده: محمد وعبد الرحيم وإبراهيم، ومحمد بن محمد بن حامد، وأخوه: عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن الجُبيل، ومحمد بن محمد بن أبي اليسر، والسيد محمد بن جلال الدين أبي محمد قاضي ملطية، وابن ابنة أخيه محمد ولد أمين الدين محمد بن محمد الحموري التاجر، ومحمد بن عبد الله بن علي الخجندي جده الشريف، وحسن بن إبراهيم بن قاسم الأذرعي، ومحمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن كريم العطار أبوه وجده، وآخرون كثيرون، وأولادي: محمد صدقة وبكر وخديجة وعمر، **ومثبته: أحمد بن محمد بن البخاري.**

وصح وثبت في السابع من ربيع الأول وهو يوم الجمعة من سنة اثنتين وستين وسبعمائة، بـِ (**قبّة الصخرة**)، وأجاز رواية ما يجوز له روايته بشرطه بسؤال القارئ متلفّظًا بذلك.

والحمد لله وحده وصلى الله على سينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين"[[106]](#footnote-106).

1. **جزء فيه بعض (جزءٍ من الفوائد المنتقاة) -**تخريج: **أبي القاسم ابن السمرقندي** (ت 536 هـ)-. **سمعه الشهاب أبو محمود** على الشيخ:**شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في شهر ربيع الآخر سنة (763 هـ) بـِ (**قبة الصخرة المشرفة**) من (**المسجد الأقصى المبارك**). جاء ذلك في طبقة سماع الجزء المذكور[[107]](#footnote-107)، وأثبتت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
2. المنتقى من **(تاريخ بغداد)،** تأليف: **الخطيب البغدادي** (ت 463 هـ). سمعه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ:**شمس الدين البَيَاني المقدسي** المعروف بـِ (**ابن إمام الصخرة**) (ت 766 هـ) -سبق ذِكْره-، في شهر ربيع الآخر سنة (763 هـ) بـِ (**قبة الصخرة المشرفة**) من (**المسجد الأقصى المبارك**). جاء ذلك في طبقة سماع الجزء المذكور[[108]](#footnote-108)، وأثبتت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:
3. **(مسلسلات ابن مُسْدِي).** قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ **برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي** –كان ينوب في خطابة المسجد الأقصى عن قرابته-، المتوفى سنة (764 هـ)[[109]](#footnote-109)، في الثالث من جمادى الآخرة سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[110]](#footnote-110)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
4. **(جزء الماسرجسي).** قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **برهان الدين ابن جماعة الكناني المقدسي** (ت 764 هـ) -سبق ذِكْره-، في الثالث من جمادى الآخرة سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في ثبته[[111]](#footnote-111)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
5. **(المنتقى من جزء ابن خزيمة) -**انتقاء**: الشهاب أبي محمود المقدسي-.** قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **برهان الدين ابن جماعة الكناني المقدسي** (ت 764 هـ) ، في الثالث من جمادى الآخرة سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي[[112]](#footnote-112)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:
6. **(حديث المصافحة).** قرأه **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **برهان الدين ابن جماعة الكناني المقدسي** (ت 764 هـ) -سبق ذِكْره-، في الثالث من جمادى الآخرة سنة (762 هـ)، في (**المسجد الأقصى المبارك**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[113]](#footnote-113)، وأثبت القراءة بخطّ (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وصورته:
7. الثامن من **(المحامليات)،** تأليف: **الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي** (ت 330 هـ). قرأها **الشهاب أبو محمود** على الشيخ: **ظاهر بن أحمد بن ظاهر المقدسي** –المتوفى في مدينة (**القدس الشريف**) سنة (764 هـ)-، في يوم الاثنين، السادس من جمادى الآخرة سنة (762 هـ)، داخل (**باب حطة**) من (**المسجد الأقصى**). ذكر ذلك الندرومي في (ثبته)[[114]](#footnote-114)، وأثبت القراءة بخط (**أحمد بن محمد بن محمد البخاري الملطي -نزيل بيت المقدس-**)، وهذه صورته:

**الخاتمة**

ومن أهم النتائج التي توصّل لها الباحث ما يأتي:

يعدّ القرن الثامن الهجري من القرون الذهبية للسنة النبوية في بيت المقدس.

* جميع معالم بيت المقدس وأروقة المسجد الأقصى شهدت حضورًا علميًّا مميّزًا أثبتته طباق السماعات وطرر المخطوطات.
* يُعدّ الشهاب أبو محمود المقدسي وسيرته العلمية أمثل شاهدٍ على عناية العلماء بالسنة النبوية قراءة وإقراءً في بيت المقدس وأكنافه.
* ظهرت إمامة هذا الرجل في هذا الباب حتى إن شيوخه صدّروه في القراءة عليهم دون أترابه من طلبة العلم.
* عدد الكتب التي قرأها الشهاب أبو محمود المقدسي في العقود الثلاثة في بيت المقدس وأكنافه -حسب ما توصل له الباحث وتمكن من الوقوف عليه- (80) كتابًا موزعة على العقود التالية:

|  |  |
| --- | --- |
| عدد الكتب المقروءة من عام (735-745 هـ) | 9 |
| عدد الكتب المقروءة من عام (746-755 هـ) | 41 |
| عدد الكتب المقروءة من عام (756-765 هـ) | 24 |

**المصادر والمراجع**

**أولًا: المصادر المخطوطة.**

* **التكملة والذيل والصلة**، للصغاني، نسخة فاضل أحمد باشا رقم (1522).
* **إجازة العلائي في صحيح البخاري**، مجموع العمرية رقم (101)
* **ثبت الندرومي**، نسخة جامعة الإمام (3006).
* **مساوئ الأخلاق**، للخرائطي، نسخة الظاهرية (3191).
* **المشتبه**، للذهبي، نسخة الظاهرية رقم (1160).
* **المشتبه**، للذهبي، نسخة باريس رقم (ARABE 2075).

**ثانيًا: المصادر المطبوعة.**

* **الأنس الجليل**، للعليمي (ت 927 هـ)، تحقيق: عدنان تبانة وآخر، مكتبة دنديس، عمّان.
* **التبيين لأسماء المدلسين**، لسبط ابن العجمي (ت 841 هـ)، تحقيق: يحيى حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، (1986م).
* **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين (ت 842 هـ)، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، (1993م).
* **الدرر الكامنة**، لابن حجر (ت 852 هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الثانية، (1972م).
* **الذخائر الشرقية**، لكوركيس عواد (ت 1413 هـ)، تحقيق: جليل العطية، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، (1999م).
* **ذيل التقييد**، للفاسي (ت 832 هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، لنان، الطبعة الأولى، (1990م).
* **الذيل على العبر**، للولي العراقي (ت 826 هـ)، تحقيق: صالح عباس، مؤسسة الرسالة، لنان، الطبعة الأولى، (1989م).
* **شذرات الذهب**، لابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، (1986م).
* **الضوء اللامع**، للسخاوي (ت 902 هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
* **طبقات المدلسين**، لابن حجر (ت 852 هـ)، تحقيق: عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، (1983م).
* **قلادة النحر**، للحضرمي (ت 947 هـ)، تحقيق بوجمعة بكري وآخر، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، (2008م).
* **لحظ الألحاظ**، لابن فهد المكي (ت 871 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (1998م).
* **مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام**، للشهاب المقدسي (ت 765 هـ)، تحقيق: أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، (1994م).
* **المجمع المؤسس**، لابن حجر (ت 852 هـ)، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، (1992م).
* **المعجم المختص بالمحدثين**، للذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصدّيق، الطائف، الطبعة الأولى، (1988م).
* **النكت الوفية**، للبقاعي (ت 885 هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، (2007م).
* **هدية العارفين،** للبغدادي (ت 1399 هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

1. المعجم المختص للذهبي ص (33). [↑](#footnote-ref-1)
2. استوفيت ترجمة الشهاب المقدسي في "بحث صحيح البخاري وعناية المقادسة بسماعه وإقرائه في المسجد الأقصى في القرن الثامن الهجري" المنشور في مجلة المرقاة المحكمة، العدد السابع، سنة2021م. [↑](#footnote-ref-2)
3. وكذا قال ابن فهد في لحظ الألحاظ ص (100) أن وفاته بـ (بيت المقدس)، ووقع في الأنس الجليل (2/158) أن وفاته بـِ (مصر). [↑](#footnote-ref-3)
4. ثبت الندرومي (مخطوط ق29/ب). [↑](#footnote-ref-4)
5. ص (33). [↑](#footnote-ref-5)
6. أي: ثغر الإسكندرية. [↑](#footnote-ref-6)
7. الدرر الكامنة لابن حجر (1/286). [↑](#footnote-ref-7)
8. لحظ الألحاظ لابن فهد ص (100). [↑](#footnote-ref-8)
9. رقم (160). [↑](#footnote-ref-9)
10. نسخة دار الكتب المصرية -ضمن مجموع رقم (135)-. [↑](#footnote-ref-10)
11. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 135/ب). [↑](#footnote-ref-11)
12. مجموع العمرية رقم (51)، (158/أ). [↑](#footnote-ref-12)
13. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 135/ب). [↑](#footnote-ref-13)
14. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 178/ب). [↑](#footnote-ref-14)
15. تملّكها السيد الحافظ (**عبد الحي الكتاني**)، وأودعها خزانته الخاصة، وأكرمنا بصورة عنها السيد: **خالد السباعي** -حفظه الله-. [↑](#footnote-ref-15)
16. مخطوط الظاهرية رقم (964). [↑](#footnote-ref-16)
17. نسخة مكتبة غوتا (Gotha، Ms. orient. A 590، 3v). [↑](#footnote-ref-17)
18. قال الذهبي في المعجم المختص ص (65): "قدِم علينا سنة (740 هـ)، ورافق الطلبة، وسمع من أبي العباس الجزري والمزّيّ ومنّي، **وهو عالمٌ حَسَنُ القراءة [مُعْرِبها]،** ولِد سنة بضع عشرة وسبعمائة، **[واشتهر بالعلم والدِّين]**"، وما بين المعقوفين زيادة من: تاريخ ابن قاضي شهبة (1/511)، الدرر الكامنة لابن حجر (1/71)، نقل كلاهما عن المعجم المختص للذهبي. أما كلمة (**بضع**) الواردة في كلام الذهبي، كذا في الأصل الخطي لمطبوعة المعجم المختص، ولم ترد في منتقى ابن قاضي شهبة، ولا في تاريخه، ولا في الدرر الكامنة؛ مع نقْل الثلاثة عن المعجم المختص للذهبي. [↑](#footnote-ref-18)
19. أفادنا بهذه الطبقة ونصّها ونَسَخَها لنا الدكتور **سعيد الجوماني** -حفظه الله-.

    The Audition Certificate Platform (ACP) 1, Said Aljoumani,Konrad Hirschler. [↑](#footnote-ref-19)
20. نسخة دار الكتب المصرية -ضمن مجموع رقم (135)-. [↑](#footnote-ref-20)
21. إثارة الفوائد للعلائي (2/728-729). [↑](#footnote-ref-21)
22. قال السبكي في معجم شيوخه ص (397): "سمع منه البرزالي، وذكره في (معجمه) فقال: **أقام بمدينة (غزة) مُدَّةً، وحدّث بها**"، زاد السبكي: "**مات بالرملة** في ذي الحجة سنة (749 هـ). [↑](#footnote-ref-22)
23. في المطبوع من المجمع المؤسس (2/504): "**بدر الدين**"، والتصويب من: المجمع المؤسس نفسه (1/425)، و(1/445)، والدرر الكامنة له (5/220). [↑](#footnote-ref-23)
24. أي قبل وفاته بـ (4) أشهر؛ لأن وفاة ابن خطيب بيت الآبار كانت في شهر ذي الحجة. [↑](#footnote-ref-24)
25. المجمع المؤسس لابن حجر (2/504). [↑](#footnote-ref-25)
26. تأريخ العام مأخوذ من السماع الذي قبله. [↑](#footnote-ref-26)
27. ثبت الندرومي (مخطوط ق24/أ). [↑](#footnote-ref-27)
28. تحديد العام المذكور مأخوذ من السماع الذي قبله. [↑](#footnote-ref-28)
29. ثبت الندرومي (مخطوط 21/أ). [↑](#footnote-ref-29)
30. وَرَدَ اسمها في ثبت الندرومي (مخطوط ق24/أ): (**جزء الأنصاري: أحاديث صحاح وحكايات وأخبار وأشعار** -تخريج: **ابن السمعاني**-). [↑](#footnote-ref-30)
31. تأريخ العام مأخوذ من السماع الذي قبله. [↑](#footnote-ref-31)
32. ثبت الندرومي (مخطوط ق24/أ). [↑](#footnote-ref-32)
33. ثبت الندرومي (مخطوط ق24/أ). [↑](#footnote-ref-33)
34. ثبت الندرومي (مخطوط 22/ب). [↑](#footnote-ref-34)
35. ثبت الندرومي (مخطوط 21/ب). [↑](#footnote-ref-35)
36. ثبت الندرومي (مخطوط 22/أ). [↑](#footnote-ref-36)
37. ثبت الندرومي (مخطوط ق20/ب – 21/أ). [↑](#footnote-ref-37)
38. لأن السماع التالي له في الثبت المذكور مؤرّخٌ في الثاني من شوال سنة (751 هـ). [↑](#footnote-ref-38)
39. ثبت الندرومي (مخطوط 28/ب). [↑](#footnote-ref-39)
40. ثبت الندرومي (مخطوط 28/ب). [↑](#footnote-ref-40)
41. ثبت الندرومي (مخطوط ق21/أ). [↑](#footnote-ref-41)
42. نسخة برنستون -يهودا، رقم (1357) (ق 5/ب – 19/أ). [↑](#footnote-ref-42)
43. انتقاها العلائي على ترتيب نسخة الحافظ أبي بكر الخطيب، ويشتمل على الحديث الثُّلاثي، والحديث الموافقة للنّسائي اللذين فيه ولا ثالث لهما، وعلى ما فيه من أبدال أصحاب الكتب الستة بعلوٍّ عنهم، وعلى عيون الأحاديث الرباعيات. [↑](#footnote-ref-43)
44. نسخة برنستون -يهودا، رقم (1357) (ق 22/أ – 22/ب). [↑](#footnote-ref-44)
45. ثبت الندرومي (مخطوط 28/ب). [↑](#footnote-ref-45)
46. ثبت الندرومي (مخطوط ق29/ب) -ضمن ورقة طيارة غير مرقمة قبل اللوحة المذكورة-. [↑](#footnote-ref-46)
47. ذيل التقييد للفاسي رقم (477). [↑](#footnote-ref-47)
48. ثبت الندرومي (مخطوط ق9/ب). [↑](#footnote-ref-48)
49. ثبت الندرومي (مخطوط 26/ب – 28/أ). [↑](#footnote-ref-49)
50. أصلهم من الأندلس، نزل والده المقرئ بيت المقدس سنة (718 هـ)، قال ابن الجزري في غاية النهاية (2/207) رقم (3273): "أقرأ بها إلى أن توفي سنة (746 هـ)، قرأ عليه ولداه: أحمد وعلي". [↑](#footnote-ref-50)
51. المجمع المؤسس لابن حجر (1/450). [↑](#footnote-ref-51)
52. ثبت الندرومي (مخطوط ق30/ب). [↑](#footnote-ref-52)
53. ثبت الندرومي (مخطوط ق30/ب). [↑](#footnote-ref-53)
54. ثبت الندرومي (مخطوط ق28/أ). [↑](#footnote-ref-54)
55. الرسالة القشيرية -مخطوط/ نسخة مكتبة ملا مراد رقم (264)-. [↑](#footnote-ref-55)
56. مجاميع العمرية رقم (10)، (ق35/ب). [↑](#footnote-ref-56)
57. ثبت الندرومي (مخطوط ق31/أ). [↑](#footnote-ref-57)
58. أثبت الندرومي تاريخ مولده ووفاته بخطه في ثبته (مخطوط ق31/أ)، وصورته: [↑](#footnote-ref-58)
59. ثبت الندرومي (مخطوط ق6/ب). [↑](#footnote-ref-59)
60. ثبت الندرومي (مخطوط ق8/أ). [↑](#footnote-ref-60)
61. ثبت الندرومي (مخطوط ق16/ب). [↑](#footnote-ref-61)
62. ثبت الندرومي (مخطوط ق10/ب). [↑](#footnote-ref-62)
63. نسخة مكتبة غوتا (Gotha، Ms. orient. A 590، 106r). [↑](#footnote-ref-63)
64. أفادنا بهذه الطبقة ونصّها ونَسَخَها لنا الدكتور **سعيد الجوماني** -حفظه الله-.

    The Audition Certificate Platform (ACP) 1, Said Aljoumani,Konrad Hirschler. [↑](#footnote-ref-64)
65. قال ابن مفلح في المقصد الأرشد (2/303)، رقم (814): "**باشر مشيخة (الملكية) بالقدس الشريف**".

    مع التنبيه على أن هذه المدرسة يتصحّف اسمها في بعض المصادر إلى "**المدرسة المالكية**"؛ فليُتَنَبَّه. [↑](#footnote-ref-65)
66. ثبت الندرومي (مخطوط ق8/ب). [↑](#footnote-ref-66)
67. ثبت الندرومي (مخطوط 26/أ). [↑](#footnote-ref-67)
68. مجاميع العمرية رقم (10)، (ق35/ب). [↑](#footnote-ref-68)
69. هكذا ضبطها ابن حجر في الدرر الكامنة (6/239) في ترجمة (يوسف بن عمر الختني)؛ قال: "**بِضَمّ المُعْجَمَة وَفتح المُثَنَّاة الخَفِيفَة بعدهَا نون"؛** وهي نسبة إلى **(خُتَن) بضمّ أوله وفتح ثانيه وآخره نون** -هكذا ضبطها ياقوت الحموي في معجم البلدان (2/347) وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (2/210)-، زاد ياقوت: "بلدٌ وولايةٌ دون كاشغر ووراء يوزكند، وهي معدودة من بلاد تركستان، وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك، وبعض يقوله بتشديد التاء". [↑](#footnote-ref-69)
70. من فوائد قيْد هذا السماع أنه ذكر لنا اسم (**الخُتَني**) الذي تنتسب له هذه الزاوية، وقد أهملت كتب التراجم -حسب اطلاعنا- ذكْر اسمه، حتى العليمي في الأنس الجليل (2/34) لم يترجم له، واقتصر في التعريف بالزاوية الختنية على ما يلي: "(**الزاوية الخُتَنيّة**): بجوار المسجد الأقصى خلف المنبر، وقفها الملك صلاح الدين -تغمده الله برحمته- على رجلٍ من أهل الصلاح، وهو الشيخ الأجلّ الزاهد العابد المجاهد: جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين الشاشي -المجاوِر في بيت المقدس- ثم من بعده على من يحذو حذوه، وقد ولِيَها جماعة من الأعيان، وبناؤها قديمٌ من زمن الروم، ولكنّ بناء الدار التي بداخل الزاوية مستجَدٌّ، وتاريخ كتاب وقْفها: في ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسمائة".

    وكنا سألنا الأستاذ المؤرّخ بشير بركات -حفظه الله- عن الختني المذكور، فأجاب أنه لا يوجد عنه إلا ما ذكره العليمي في الأنس الجليل، وزاد: أن هذه النسبة لمدينة (**خوتان**) في تركستان المحتلة.

    و(**الخُتَنِيّ**) المذكور له عناية بمجالس الرواية والسماع؛ سمع على الحافظ: **بدر الدين بن جماعة الكناني** (ت 733 هـ) كتابه (**المنهل الرَّوِيّ في مختصر علوم الحديث النَّبَوِيّ**) في مجالس عدة؛ آخرها: في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة (720 هـ)، بمنزل المسمِع بالمدرسة الصالحية في القاهرة. انظر: المنهل الروي ص (24).

    وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة (723 هـ) بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة سمع الشرف الختني **المجلس الفرد العالي من أمالي الشيخ الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران السفياني الإصفهاني** (ت 430 هـ) (نسخة مكتبة الدولة ببرلين -Stabi, Petermann II 30, 55r-) على الشيخ المسنِد المعمَّر: **بدر الدين يوسف بن عمر الخُتَنيّ** (ت 731 هـ).

    يفيد السماعان السابقان أن **الختني** كان في القاهرة حتى مطلع عام (724 هـ)، وفي هذا العام أو التالي له **توجّه إلى بيت المقدس**؛ يؤكد ذلك أن الرحالة ابن بطوطة الطنجي لقيه -أثناء رحلته المشهورة إلى المشرق سنة (725 هـ)- في مدينة القدس في ذهابه وإيابه؛ قال عند دخوله القدس في إيابه من الرحلة (4/180): "وجدتُ من كنتُ أعهده من جميع الأشياخ بالقدس قد انتقلوا إلى جوار الله تعالى رحمهم الله، فلم يبق منهم إلا القليل مثل المحدّث العالم الإمام صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، ومثل الصالح **شرف الدين الخُتَني** -تصحف في طبعة أكاديمية المملكة المغربية إلى (الخَشّي)-**شيخ زاوية المسجد الأقصى**". [↑](#footnote-ref-70)
71. قال الحسيني في ذيله على العبر للذهبي -المطبوع مع العبر (6/306)، تحقيق: المنجّد- في وفيات سنة (756 هـ) - أواخر شهر ربيع الأول-: "مات بـِ (**القدس**): الشيخ الصالح العارف **شرف الدين محمد بن حجاج الكاشْغَري** المعروف بـِ (**الخُتَني**) -تصحّف في المطبوع إلى (الجِيتي)-، حدَّث عن شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمّويه وغيره". [↑](#footnote-ref-71)
72. ثبت الندرومي (مخطوط ق26/أ). [↑](#footnote-ref-72)
73. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 198/ب – 199/ب). [↑](#footnote-ref-73)
74. ثبت الندرومي (مخطوط ق8/ب). [↑](#footnote-ref-74)
75. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 188/ب). [↑](#footnote-ref-75)
76. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 200/أ). [↑](#footnote-ref-76)
77. ثبت الندرومي (مخطوط ق20/أ). [↑](#footnote-ref-77)
78. ثبت الندرومي (مخطوط ق20/أ). [↑](#footnote-ref-78)
79. انظرهم في السماع التالي لهذا السماع. [↑](#footnote-ref-79)
80. قال الفاسي في ذيل التقييد (1/427): "سمع على [قريبه] عبد الحافظ بن بدران سنن ابن ماجه...، **وحدّث بسنن ابن ماجه مرات سمع منه الرحالون وأهل بيت المقدس وغيرهم**". وما بين المعقوفين زيادة من معجم الشيوخ للسبكي رقم (4)، وبين السماع الثاني أن صلة القرابة هي: "**عمّ جدّه**". [↑](#footnote-ref-80)
81. ثبت الندرومي (مخطوط ق19/ب). [↑](#footnote-ref-81)
82. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 169/ب). [↑](#footnote-ref-82)
83. ثبت الندرومي (مخطوط ق19/ب). [↑](#footnote-ref-83)
84. ثبت الندرومي (مخطوط ق25/أ). [↑](#footnote-ref-84)
85. مجموع العمرية رقم (63)، (ق 168/ب). [↑](#footnote-ref-85)
86. في الأصل (الاثنين)، والذي يتوافق مع التاريخ وعدد المجالس هو (الأحد). [↑](#footnote-ref-86)
87. مجموع العمرية رقم (101) ورقة (301/ب – 303/أ). [↑](#footnote-ref-87)
88. قال ابن حجر: "قال شيخنا الحافظ أبو الفضل –يعني: العراقي-: **خرَّجْتُ له مشيخة ثم ذيَّلْت عليها**". الدرر الكامنة (5/518). [↑](#footnote-ref-88)
89. ثبت الندرومي (مخطوط ق12/ب). [↑](#footnote-ref-89)
90. ثبت الندرومي (مخطوط ق19/أ). [↑](#footnote-ref-90)
91. صحيح مسلم -بخط الإمام الميدومي- [(مخطوط، نسخة نور عثمانية رقم (1186)، (ق 30/ب)]. [↑](#footnote-ref-91)
92. صحيح مسلم -بخط الإمام الميدومي- [(مخطوط، نسخة نور عثمانية رقم (1186)، (ق 78/ب)]. [↑](#footnote-ref-92)
93. الدرر الكامنة لابن حجر (5/20). [↑](#footnote-ref-93)
94. ثبت الندرومي (مخطوط ق16/ب). [↑](#footnote-ref-94)
95. قال الفاسي في ترجمته من ذيل التقييد رقم (103): حضر على الفخر بن البخاري: (حياة الأنبياء في قبورهم) للبيهقي، و(الأول من أمالي ابن المفرج الصقلي)، وجزء (ابن زبان). [↑](#footnote-ref-95)
96. ثبت الندرومي (مخطوط ق16/ب). [↑](#footnote-ref-96)
97. ثبت الندرومي (مخطوط ق16/ب). [↑](#footnote-ref-97)
98. ثبت الندرومي (مخطوط ق17/أ). [↑](#footnote-ref-98)
99. ذكره الفاسي في ذيل التقييد رقم (103) باسم (**الخامس من أمالي أبي محمد عبيد الله بن معروف).** [↑](#footnote-ref-99)
100. قال الفاسي في ترجمته من ذيل التقييد رقم (103): حضر على الفخر بن البخاري: (الخامس من أمالي أبي محمد عبيد الله بن معروف) وجزء (من حديث أبي عمر الزاهد غلام ثعلب). [↑](#footnote-ref-100)
101. ثبت الندرومي (مخطوط ق17/أ). [↑](#footnote-ref-101)
102. الضوء اللامع للسخاوي (2/151). [↑](#footnote-ref-102)
103. ثبت الندرومي (مخطوط ق17/ب). [↑](#footnote-ref-103)
104. ثبت الندرومي (مخطوط ق17/ب). [↑](#footnote-ref-104)
105. نسخة مكتبة غوتا (Gotha، Ms. orient. A 9، 56v). [↑](#footnote-ref-105)
106. أفادنا بهذه الطبقة ونصّها ونَسَخَها لنا الدكتور **سعيد الجوماني** -حفظه الله-.

     The Audition Certificate Platform (ACP) 1, Said Aljoumani,Konrad Hirschler. [↑](#footnote-ref-106)
107. مجاميع العمرية رقم (120)، (ق125/ب – ق126/أ). [↑](#footnote-ref-107)
108. مجاميع العمرية رقم (120)، (ق131/ب). [↑](#footnote-ref-108)
109. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (1/38)، قال ابن حجر: "سمع بمكة من محمد بن أبي بكر بن خليل، وتفرّد عنه". وهو يختلف عن قريبه: **برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي**- البرهان بن الزين بن البدر-، خطيب المسجد الأقصى- المتوفى سنة (790 هـ). انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (1/42).

     وربما وهِمَ بعض الباحثين فظنهما واحدٌ، والصواب أنهما اثنان. [↑](#footnote-ref-109)
110. ثبت الندرومي (مخطوط ق2/ب). [↑](#footnote-ref-110)
111. ثبت الندرومي (مخطوط ق2/ب). [↑](#footnote-ref-111)
112. ثبت الندرومي (مخطوط ق2/ب). [↑](#footnote-ref-112)
113. ثبت الندرومي (مخطوط ق2/ب). [↑](#footnote-ref-113)
114. ثبت الندرومي (مخطوط ق14/ب). [↑](#footnote-ref-114)